نـــور يسوع المسيح المسيـــح
ΦΩΣ الغالب XPIΣTOY

جمعية نور المسيح — السنة الثالثة والثلاثون – عدد Issue No :1754 — NOUR ALMASIH / Light of Christ
رقم: 580 327 914 — غربي (18/05/2025) شرقي (05/05/2025) — Registered Society. No. 580 327 914

اللحن الرابع

# الأَحد الرابع بعد الفصح ـ المعروف بأحد السامرية

ايوثينا السابع

## القديسة إيريني العظيمة في الشهيدات

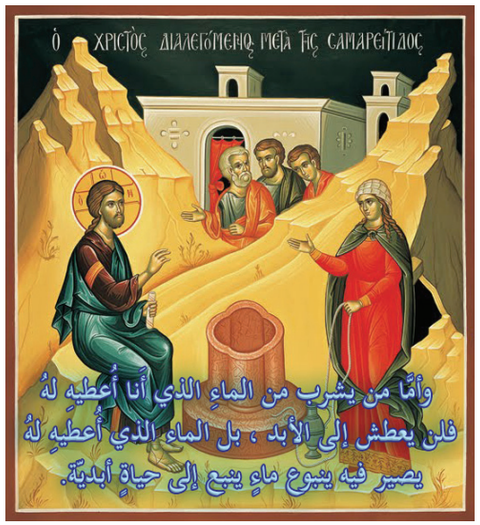


**طروبارية القيامة باللحن الخامس:** المسيح قام من بين الأموات ووطىء الموت بالموت. ووهب الحياة للذين في القبور (ثلاثًا)

**طروبارية القيامة على اللحن الرابع:**- إنَّ تلميذات الرَّب تعلمن من الملاك كرز القيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات: قد سُبي الموت، وقام المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى .

**طروبارية انتصاف العيد (على اللحن الثامن):** في انتصاف العيد اسقِ نفسي العطشى من مياه العبادة الحسنة أيُّها المخلّص لأنك هتفت نحو الكل: من كان عطشانًا فليأت إليَّ ويشرب. فيا ينبوع حياتنا أيُّها المسيح الإله المجد لك.

**طروبارية الشهيدة ايريني (على اللحن الرابع):** إنَّ نعجتك يا يسوع تصرخ اليك بصوتٍ عظيمٍ قائلة: إليكَ أصبو يا عروسي وإيّاكَ أطلب في جهادي. وأُصلَب وأُدفَن معك بمعموديتك، وأُكابد الآلام من أجلك، لكي أملك معك؛ وأموت فيك لكي أحيا بِكَ. فتقبَّل التي ضُحيت لك عن ارتياحٍ كذبيحةٍ لا عيبَ فيها. وبشفاعاتها خلِّص يا رحيم نفوسنا.

**قنداق أحد السامريّة (على اللحن الثامن):** إنَّ السّامرية الشائعة الذِكر اتت مُقبلة بأَمانة إلى البئر. فشَاهدتك يا ماءَ الحكمة. التي لما سُقِيَتْ منكَ باترّاعٍ ورِثَتْ الملكوت العلوي الأبديّ.

**القنداق باللحن الثامن :** ولئن كنت قد انحدرت الى القبر ايها العديم ان يكون مائتًا. الا أنَّك حطَّمتَ قوَّة الجحيم وقمتَ غالبًا ايها المسيح الإله. وللنسوة حاملات الطيب قلتَ افرحنَ ولرُسلك وهبت السلام. يا مانح الواقعين القيام.

## الرسالة

ما اعظَمَ اعمالك يا ربّ. كلّها بحكمة صنعت. بارِكي يا نفسي الربَّ

فصل من اعمال الرسل القديسين الاطهار (١١:١٩-٣٠)

فِي تِلْكَ الأَيَّامِ، لَمَّا تَبَدَّدَ الرُّسُلُ مِنْ أَجْلِ الضِّيقِ الَّذِي حَصَلَ بِسَبَبِ إِسْتِفَانُسَ، اجْتَازُوا إِلَى فِينِيقِيَّةَ وَقُبْرُسَ وَأَنْطَاكِيَّةَ، وَهُمْ لَا يُكَلِّمُونَ أَحَدًا بِالكَلِمَةِ إِلَّا اليَهُودَ فَقَطْ ❁ وَلَكِنَّ قَوْمًا مِنْهُمْ كَانُوا قُبْرُسِيِّينَ

ستنالها بعد معموديتها، كما تدل على استشهادها الذي سيكللها بالمجد الإلهي.

### إيمانها بالمسيح ومعموديتها:

انجذبت إيريني إلى الإيمان المسيحي من خلال إحدى الفتيات الخادمات في قصر والدها، والتي كانت مسيحيَّة سرًّا. وبسبب أخلاقها الفاضلة وتقواها، كانت هذه الخادمة موضع ثقة ومحبة والديّ بينيولوبي، وكانا قد عيّناها مشرفة على تربية ابنتهما.

قام أحد الكهنة، ويدعى تيموثاوس، بتعميد بينيولوبي سرًا، ومنحها اسم إيريني، الذي يعني السلام.

### اضطهادها من والدها ومعجزتها الأولى:

لم يمر وقت طويل حتى اكتشف والدها ليكينيوس أن إيريني قد أصبحت مسيحيَّة. وعندما كسَّرت التماثيل الوثنية الموجودة في القصر، معلنةً إيمانها بالمسيح جهارًا، غضب والدها بشدَّة وأمر بأن تُربط بحصان وحشي يدهسها حتى تموت.

ولكن بمعجزة إلهيَّة، استدار الحصان على والدها نفسه وداسه حتى قتله! عندها، ساد الذعر بين الحاضرين، ولكن القديسة إيريني هدّأتهم بكلمات المسيح: «كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لِلْمُؤْمِنِ» (مرقس ٩:٢٣).

وبإيمان عظيم، صلَّت إلى الله، فأقام والدها من الموت. عندها، آمن جميع أفراد عائلتها واعتمدوا مسيحيِّين.

### اضطهادها من الفرس ومقاومتها للملوك:

وتشير التقاليد المسيحيَّة إلى أنها كانت ذات جمال فائق وتعليم واسع، وتميّزت بفصاحتها وغيرة دينية كبيرة. تولّت أعمالًا تبشيريَّة في بلاد فارس في عهد الملك سابور الأول، حيث تعرَّضت لملاحقة واضطهاد شديد. ولكثير من الاضطهادات من قبل الملوك الفرس، مثل صدوقيا وسابور الأول.

ثم توجهت إلى كالّيبوليس الواقعة في هضبة الدردنيل، حيث كان يحكم نومريانوس. وهناك، اعترفت جهارًا بإيمانها بالمسيح. فقام عبدة الأوثان بحبسها في ثلاثة تماثيل برونزية ملتهبة بالنار. ولكن عند وضعها في التمثال الثالث، تحرك التمثال المعدني الجامد بطريقة عجيبة، ثم انشقّ إلى نصفين، فخرجت القديسة سالمة تمامًا.

نتيجة لهذه الأعجوبة، آمن آلاف الأشخاص بالمسيح.

### استشهادها وقيامة عجيبة في ميسيمبريا:

في مدينة ميسيمبريا في تراقيا، قُتلت القديسة إيريني، ولكن بقوة الله، عادت إلى الحياة مُجددًا! ونتيجة لهذه المعجزة، آمن الحاكم الوثني وجميع سكان المدينة.

### سنواتها الأخيرة ورقادها العجيب:

في نهاية حياتها، لجأت القديسة إيريني إلى أفسس، برفقة معلمها أبليانوس، حيث عاشت حياة الصلاة والنُسك، وكانت تُكرّم كـ «معادلة للرسل» بسبب جهودها في نشر الإيمان المسيحي.

وبحسب السنكسار، وَجَدَت القديسة إيريني في أفسس تابوتًا حجريًا لم يُدفن فيه أحد، فدخلت إليه ورقدت بسلام داخله.

قبل وفاتها، أوصت معلمها أبليانوس بأن لا يُفتح التابوت إلَّا بعد أربعة أيام. ولكن بعد يومين فقط، عندما عاد أبليانوس مع بعض المؤمنين، وجدوا أنَّ التابوت قد فُتح والقديسة لم تكن موجودة.

### استشهادها حسب الروايات المختلفة:

وفقًا للمصادر الغربيَّة، فإن القديسة إيريني استشهدت في تسالونيكي بعد أن أُلقيت في النار.

بينما وفقًا لـ المنولوجيوم البيزنطي للإمبراطور باسيليوس الثاني، فإن إيريني نالت إكليل الشهادة بقطع رأسها.

أعلنتها الكنيسة الأرثوذكسية قديسةً وشهيدة عظيمة، وخصصت الخامس من أيار من كل عام عيدًا لذكراها.

كانت القديسة إيريني شفيعة الدرك اليوناني في الماضي، وهي اليوم شفيعة الشرطة القبرصيَّة.

أما هامتها (رأسها) المقدَّس، فهو محفوظ في كنيسة القديسة إيريني في ريغانوكامبوس – باتراس. (من الموقع)

saint.aspx/393/https://www.saint.gr

وَقَيْرَوَانِيِّين، فَهَؤُلَاءِ لَمَّا دَخَلُوا أَنْطَاكِيَّةَ، أَخَذُوا يُكَلِّمُونَ اليُونَانِيِّين، مُبَشِّرِينَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ ❁ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ، فَآمَنَ عَدَدٌ كَثِيرٌ وَرَجَعُوا إِلَى الرَّبِّ ❁ فَبَلَغَ خَبَرُ ذَلِكَ إِلَى آذَانِ الكَنِيسَةِ الَّتِي بِأُورُشَلِيمَ، فَأَرْسَلُوا بَرْنَابَا لِكَيْ يَجْتَازَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ ❁ فَلَمَّا أَقْبَلَ وَرَأَى نِعْمَةَ اللهِ، فَرِحَ وَوَعَظَهُمْ كُلَّهُمْ بِأَنْ يَثْبُتُوا فِي الرَّبِّ بِعَزِيمَةِ القَلْبِ ❁ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، مُمتَلِئًا مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ وَالإِيمَانِ، وَانْضَمَّ إِلَى الرَّبِّ جَمْعٌ كَثِيرٌ ❁ ثُمَّ خَرَجَ بَرْنَابَا إِلَى طَرْسُوسَ فِي طَلَبِ شَاوُلَ، وَلَمَّا وَجَدَهُ أَتَى بِهِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ ❁ وَتَرَدَّدَا مَعًا سَنَةً كَامِلَةً فِي هَذِهِ الكَنِيسَةِ، وَعَلَّمَا جَمْعًا كَثِيرًا، وَدُعِيَ التَّلَامِيذُ مَسِيحِيِّينَ فِي أَنْطَاكِيَّةَ أَوَّلًا ❁ وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ، انْحَدَرَ مِنْ أُورُشَلِيمَ أَنْبِيَاءُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ ❁ فَقَامَ وَاحِدٌ مِنْهُمُ اسْمُهُ أَغَابُوسُ، فَأَنْبَأَ بِالرُّوحِ أَنَّ سَتَكُونُ مَجَاعَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى جَمِيعِ المَسْكُونَةِ، وَقَدْ وَقَعَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ كْلُودِيُوسَ قَيْصَرَ ❁ فَحَتَمَ التَّلَامِيذُ بِحَسَبِ مَا يَتَيَسَّرُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يُرْسِلُوا خِدْمَةً إِلَى الإِخْوَةِ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ ❁ فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَبَعَثُوا إِلَى الشُّيُوخِ عَلَى أَيْدِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ.

# الإنجيـــل

## فصلٌ شريف من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (يوحنا ٤: ٥-٤٢)

فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، أَتَى يَسُوعُ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ السَّامِرَةِ، يُقَالُ لَهَا سُوخَارُ، بِقُرْبِ الضَّيْعَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ ٱبْنِهِ ❁ وَكَانَ هُنَاكَ عَيْنُ يَعْقُوبَ، وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ تَعِبَ مِنَ المَسِيرِ، فَجَلَسَ عَلَى العَيْنِ، وَكَانَ نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ ❁ فَجَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنَ السَّامِرَةِ لِتَسْتَقِيَ مَاءً، فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: أَعْطِينِي لِأَشْرَبَ ❁ فَإِنَّ تَلَامِيذَهُ كَانُوا قَدْ مَضَوْا إِلَى المَدِينَةِ لِيَبْتَاعُوا طَعَامًا ❁ فَقَالَتْ لَهُ ٱلْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: كَيْفَ تَطْلُبُ أَنْ تَشْرَبَ مِنِّي وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ، وَأَنَا ٱمْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ، وَاليَهُودُ لَا يُخَالِطُونَ السَّامِرِيِّينَ؟ ❁ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: لَوْ عَرَفْتِ عَطِيَّةَ اللهِ، وَمَنِ الَّذِي قَالَ لَكِ: أَعْطِينِي لِأَشْرَبَ، لَطَلَبْتِ أَنْتِ مِنْهُ فَأَعْطَاكِ مَاءً حَيًّا ❁ قَالَتْ لَهُ ٱلْمَرْأَةُ: يَا سَيِّدُ، إِنَّهُ لَيْسَ مَعَكَ مَا تَسْتَقِي بِهِ، وَالبِئْرُ عَمِيقَةٌ، فَمِنْ أَيْنَ لَكَ المَاءُ الحَيُّ؟ ❁ أَلَعَلَّكَ أَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِينَا يَعْقُوبَ، الَّذِي أَعْطَانَا البِئْرَ، وَمِنْهَا شَرِبَ هُوَ وَبَنُوهُ وَمَاشِيَتُهُ؟ ❁ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا المَاءِ يَعْطَشُ أَيْضًا، وَأَمَّا مَنْ يَشْرَبُ مِنَ المَاءِ الَّذِي أَنَا أُعْطِيهِ، فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الأَبَدِ ❁ بَلِ المَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ لَهُ، يَصِيرُ فِيهِ يَنْبُوعَ مَاءٍ، يَنْبَعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ ❁ فَقَالَتْ لَهُ ٱلْمَرْأَةُ: يَا سَيِّدُ، أَعْطِنِي هَذَا المَاءَ، لِكَيْ لَا أَعْطَشَ، وَلَا أَجِيءَ إِلَى هٰهُنَا لِأَسْتَقِيَ ❁ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: ٱذْهَبِي وَٱدْعِي رَجُلَكِ، وَهَلُمِّي إِلَى هٰهُنَا ❁ أَجَابَتِ ٱلْمَرْأَةُ وَقَالَتْ: إِنَّهُ لَا رَجُلَ لِي ❁ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: قَدْ أَحْسَنْتِ بِقَوْلِكِ: إِنَّهُ لَا رَجُلَ لِي ❁ فَإِنَّهُ كَانَ لَكِ خَمْسَةُ رِجَالٍ، وَالَّذِي مَعَكِ الآنَ لَيْسَ رَجُلَكِ. هَذَا قُلْتِهِ بِالصِّدْقِ ❁ قَالَتْ لَهُ ٱلْمَرْأَةُ: يَا سَيِّدُ، أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ ❁ آبَاؤُنَا سَجَدُوا فِي هَذَا الجَبَلِ، وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: إِنَّ المَكَانَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُسْجَدَ فِيهِ، هُوَ فِي أُورُشَلِيمَ ❁ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: يَا ٱمْرَأَةُ، صَدِّقِينِي، إِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ، لَا فِي هَذَا الجَبَلِ وَلَا فِي أُورُشَلِيمَ تَسْجُدُونَ فِيهَا لِلْآبِ ❁ أَنْتُمْ تَسْجُدُونَ لِمَا لَا تَعْلَمُونَ، وَنَحْنُ نَسْجُدُ لِمَا نَعْلَمُ، لِأَنَّ الخَلَاصَ هُوَ مِنَ اليَهُودِ ❁ وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الآنَ حَاضِرَةٌ، إِذِ السَّاجِدُونَ الحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلْآبِ بِالرُّوحِ وَالحَقِّ، لِأَنَّ الآبَ إِنَّمَا يَطْلُبُ السَّاجِدِينَ لَهُ مِثْلَ هَؤُلَاءِ ❁ اللهُ رُوحٌ، وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ، فَبِالرُّوحِ وَالحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا ❁ قَالَتْ لَهُ ٱلْمَرْأَةُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مَسِيَّا، الَّذِي يُقَالُ لَهُ المَسِيحُ، يَأْتِي، فَمَتَى جَاءَ ذَاكَ، فَهُوَ يُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ ❁ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: أَنَا المُتَكَلِّمُ مَعَكِ هُوَ ❁ وَعِنْدَ ذَلِكَ، جَاءَ تَلَامِيذُهُ، فَتَعَجَّبُوا أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ مَعَ ٱمْرَأَةٍ ❁ وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ: مَاذَا تَطْلُبُ، أَوْ لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ مَعَهَا؟ ❁ فَتَرَكَتِ ٱلْمَرْأَةُ جَرَّتَهَا وَمَضَتْ إِلَى المَدِينَةِ وَقَالَتْ لِلنَّاسِ: ❁ تَعَالَوْا ٱنْظُرُوا إِنْسَانًا قَالَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ، أَلَعَلَّ هَذَا هُوَ المَسِيحُ؟ ❁ فَخَرَجُوا مِنَ المَدِينَةِ وَأَقْبَلُوا نَحْوَهُ ❁ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: يَا مُعَلِّمُ، كُلْ ❁ فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ لِي طَعَامًا لِآكُلَ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَهُ أَنْتُمْ ❁ فَقَالَ التَّلَامِيذُ فِيمَا بَيْنَهُمْ: أَلَعَلَّ أَحَدًا جَاءَهُ بِمَا يَأْكُلُ؟ ❁ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: إِنَّ طَعَامِي أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأُتَمِّمَ عَمَلَهُ ❁ أَلَسْتُمْ تَقُولُونَ أَنْتُمْ: إِنَّهُ يَكُونُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ، ثُمَّ يَأْتِي الحَصَادُ؟ وَهَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ: ٱرْفَعُوا عُيُونَكُمْ وَٱنْظُرُوا إِلَى المَزَارِعِ، إِنَّهَا قَدِ ٱبْيَضَّتْ لِلْحَصَادِ ❁ وَالَّذِي يَحْصُدُ، يَأْخُذُ أُجْرَةً وَيَجْمَعُ ثَمَرًا لِحَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ، لِكَيْ يَفْرَحَ الزَّارِعُ وَالحَاصِدُ مَعًا ❁ فَفِي هَذَا يَصْدُقُ القَوْلُ: إِنَّ وَاحِدًا يَزْرَعُ، وَآخَرَ يَحْصُدُ ❁ إِنِّي أَرْسَلْتُكُمْ لِتَحْصُدُوا مَا لَمْ تَتْعَبُوا أَنْتُمْ فِيهِ، فَإِنَّ آخَرِينَ تَعِبُوا، وَأَنْتُمْ دَخَلْتُمْ عَلَى تَعَبِهِمْ ❁ فَآمَنَ بِهِ مِنْ تِلْكَ المَدِينَةِ كَثِيرُونَ مِنَ السَّامِرِيِّينَ، مِنْ أَجْلِ كَلَامِ ٱلْمَرْأَةِ، الَّتِي كَانَتْ تَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ قَالَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ ❁ وَلَمَّا أَتَى إِلَيْهِ السَّامِرِيُّونَ، سَأَلُوهُ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَهُمْ، فَمَكَثَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ ❁ فَآمَنَ جَمْعٌ أَكْثَرُ مِنْ أُولَئِكَ جِدًّا، مِنْ أَجْلِ كَلَامِهِ ❁ وَكَانُوا يَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ: لَسْنَا مِنْ أَجْلِ كَلَامِكِ نُؤْمِنُ الآنَ، لِأَنَّا نَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا، وَنَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ بِالحَقِيقَةِ المَسِيحُ، مُخَلِّصُ العَالَمِ.

# القديسة إيريني العظيمة في الشهيدات

عاشت **القديسة الشهيدة العظيمة إيريني** في القرن الرابع الميلادي. كانت ابنة **الملك ليكينيوس**، الذي كان يحكم **مملكة صغيرة**، وزوجته **ليكينية**. وُلدت في مدينة **ماغيدون**، وكان اسمها في البداية **بينيولوبي**.

عندما بلغت **السادسة من عمرها**، أمر والدها **ليكينيوس** بحبسها في **برج منعزل**، وعيَّن لها **شيخًا حكيمًا** يُدعى **أبليانوس** ليتولى **تعليمها وتربيتها**. وكان هذا الشيخ هو من **دوَّن سجل استشهادها** بعد ذلك.

### الرؤيا العجيبة:

في إحدى الليالي، رأت **القديسة إيريني** رؤيا: دخل إلى البرج **حمامة تحمل في منقارها غصن زيتون**، ووضعته على المائدة. ثم دخل **نسر يحمل إكليلًا من الأزهار**، ووضعه هو الآخر على المائدة. وأخيرًا، دخل **غراب يحمل في منقاره ثعبانًا**، وتركه أيضًا على المائدة.

عندما استيقظت **القديسة إيريني**، كانت في حيرة من معنى هذه الرؤيا، فقامت بإخبار **معلمها أبليانوس**، الذي فسَّر لها أن **هذه الرموز تشير إلى الأمجاد السماوية التي**